

## شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

وعين اليقين اقوى من علم اليقين. هذا اذا كان العلم من ثقة يصل خبره الى اليقين فكيف اذا كان من شخص ليس بثقة؟ اما لرعف دينه او لسوء حفظه او ما اشبه ذلك - [00:00:19](#)

وما اكثر الذين يكذبون على اولياء الامور ويصورون لهم الامور بغير ما بغير الواقع. اما لهوا في انفسهم على صاحب القضية واما لهوا بانفسهم ينظرون ماذا يشتهي ولي الامر. فيصورون الامور امامه وكأنها على الوش الذي يحبه ويشتهي - [00:00:39](#)

ويكون الواقع بخلاف ذلك. فلهذا كان من اهم ان يتفقد ولي الامر احوال رعيته بنفسه. كما فعل عمر رضي الله عنه. ومنها تواضع امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وذلك بالرجوع الى مشاورة رعيته. على ما - [00:01:09](#)

عنده من الذكاء والعقل والفراصة والالهام والتوفيق للصواب رضي الله عنه فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان يكن فيكم محدثون فعمري يعني محدثون ملهمون موفقون للصواب فعمري وهو لا يستغني عن نشوره. ولا سيما اذا كان الامر لا يختص بالانسان. بل له ولغيره - [00:01:39](#)

واشتهبه عليه الامر فان المشورة هنا متعينة. ومنها انه ينبغي في مشورة ان يبدأ بالافضل فالافضل في العلم والدين. في العلم والدين لهذا بدأ عمر بمن؟ بالمهاجرين الاولين. مهاجرين الاولين. لانهم افضل من الانصار - [00:02:09](#)

ثم بالانصار. ومنها انه ينبغي في باب المشاورة الاعضاء بقدر الامكان او بقدر الحاجة. لان الكثرة توجب كثرة الاراء. والاختيار ومنها انه ينبغي جمع كل جنس على حدة فمثلا نجمع العلماء ثم نجمع الامراء ثم نجمع ذوي الرأي مثلا ان - [00:02:39](#)

الى هذه ولهذا جمع عمر المهاجرين وحدهم والانصار وحدهم ومنها انه اذا لم يتبين الرأي فانه ينتخب من هؤلاء الذين احضروا للمشورة ينتخب منه انتخابا. يعني الصافي من هؤلاء. ولهذا امر دعا عمر - [00:03:19](#)

من المشيخة من قريش من مهاجرة الفتح. نعم. و ومنها انه اذا حسنت النية واستعملت الحكمة فان الله سبحانه وتعالى يمن عليهم بالتوفيق. ولهذا لما جمع عمر المهاجرين ثم الانصار ثم المشيخة من من المهاجرين - [00:03:49](#)

السابقين وفقوا للصواب. فكان الاختلاف بين المهاجرين وكان الاختلاف بين الانصار وكان الاتفاق بين المشيخة وكان هذا الذي اتفق عليه هو الصواب. الموافق للحق ومنها ان الحق قد يخفى على كثير من الناس قد يخفى على كثير من الناس - [00:04:19](#)

اما لقلة العلم او لضعف الفهم والذي حدث للصحابة هنا ما هو؟ من باب قلة العلم. هو من باب الفهم. ليس امامهم نص في فهمه لكن ليس عندهم شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة. ومنها - [00:04:49](#)

ان الانسان ليس بمعصوم. الانسان مهما بلغ في فضل فليس بمعصوم. فالذين وابدو رأيهم بان يمضي ولا يرجع هؤلاء تبين ايش؟ خطأ تبين خطأ وان الصواب مع من قال نرجع كما جاء به الحديث - [00:05:19](#)

ومن فوائد الحديث قبول خبر الواحد لان الصحابة قبلوا خبر عبدالرحمن بن عوف مع انه انفرد بهذا الخبر عن بقية الصحابة الموجودين في مع عمر. وان كان قدره ايضا غيره طيب ومن فوائد الحديث جواز - [00:05:49](#)

مناقشة ولي الامر. جواز مناقشة ولي الامر ولو بلفظ ولو بلفظ لاذع غيرة لله ورسوله. من اين يؤخذ؟ من قول ابي عبيدة افرازا من قدر الله ومنها ايضا انه ينبغي - [00:06:19](#)

الجيش اذا هم بامر ان يجعلهم على بيعة منه في وقت يتمكنون فيه من تنفيذ الامر. من اين يؤخذ من ان عمر لم يأمرهم بالرحيل من الان بل وعدهم الرحيل في الصباح حتى يتمكنوا - [00:06:49](#)

من التأهب واصلاح الاحوال قبل ان قبل ان يرجعوا. ومنها فضل ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. وذلك باقدامه على قول ما يرى انه حق. ولم يهب عمر مع - [00:07:19](#)

انه مهيب رضي الله عنه. ومنها فضيلة ابي عبيدة من جهة اخرى حيث قال له امير المؤمنين عمر لو غيرك قالها لو غيرك قاله يعني لكان اهون علي لان عمر رضي الله عنه كان يجلب ابا عبيدة - [00:07:49](#)

لقول الرسول صلى الله عليه وسلم انه امين هذه الامة. لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيد عامر بن الجراح حتى انه قال حين طعن رضي الله عنه لو كان ابو عبيدة حيا لخلفته. لانه امين هذه الامة - [00:08:09](#)

فلهذا قال لو غيرك قالها ومنها جواز استعمال لو في خبر لقوله لو غيرك قاله واستعمال لو تكون على اوجه. الاول ان تكون لمجرد الخبر فهذه لا بأس بها لا بأس بها استعمالها النبي عليه الصلاة والسلام واستعمالها الخلفاء وغيرهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما اعلم - [00:08:29](#)

لضحكتكم قليلا ولبكيتكم كثيرا. وهنا عمر يقول لو غيرك صالحا. وتقول لو زرتني لكرمتك. هذا كله لا بأس به. وتستعمل في التمني. تستعمل في التمني فتكون على حسب ما تمناه الانسان. ان تمنى خيرا فخير - [00:09:09](#)

وان تمنا شرا فشر. ومنه ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام من الرجال الاربعة رجل اتاه الله تعالى مالا فانفقه في سبيل الله فقال الرجل الاخر الذي اتاه الله علما - [00:09:39](#)

مالا لو ان لي مال فلان لعملت فيه مثل عمل فلان يتمنى ان يكون له ذلك. قال الرسول عليه الصلاة والسلام فهو بنية فهما في الاجر سواء. والاخر الذي تمنى ان له مال فلان الذي كان يتخبط فيه ويخوض فيه بغير حق - [00:09:59](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام فهو نيته فهما في الوزر سواء. وتستعمل على وجه الندم والتحسر لما وقع. فتكون من من عمل الشيطان منهاها ومنها ومن ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك - [00:10:19](#)

شيء فلا تقول لو اني فعلته لكان كذا. فان لو تفتح عمل الشيطان ومن فوائد هذا الحديث جواز استعمال القياس وانه دليل. وجهه نعم. الثمان عمر رضي الله عنه القياس - [00:10:49](#)

ابي عبيدة قال ارايت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احدهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان بغيت الحصبة اتى بقدر الله ورايت براءتها بقدر الله. وش الجواب؟ بلح. نعم هو هذا الواقع - [00:11:19](#)

له ابل هبط بهواتهم يعني شعبيا مجرى السيل له عدوتان يعني فرعان يتبرع الفرعين احدي العدوتين خصبة. فيها اعشاب فيها اشجار تراها الابل والاخرى مجدبة ما الذي تراها؟ ها؟ الخصبة لا شك اترعاها بقدر الله ام بغير - [00:11:39](#)

الله بقدر الله عز وجل. اذا فهؤلاء القوم هم لي انا راعيهم. ان ذهبت بهم الى الشام سلكوا الطريق المجدي او العدو المجدبة. وان بهما عن هذا سلكوا العدو الخصبة. فاقتنع بذلك ابو عبيدة. ومن فوائد - [00:12:09](#)

ان فعل الاسباب لا ينافي القدر بل هو من القدر. فعل الاسباب لا ينافي القدر. بل هو من من القدر. لان الله يحميك من الضرر بما فعلت من السبب الذي يمنع الضرر. اليس كذلك؟ كل اعمالنا اسباب - [00:12:39](#)

كل اعمالنا اسباب وهي بقدر الله وبغير قدر الله بقدر الله ولهذا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وقد كتب ما بعده من الجنة ومقعده من النار قالوا افلا نزرع العمل ونتكل على الكتاب؟ قال لا تعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:13:09](#)

فلا نقول مثلا اذا كنا من اهل الجنة ما حاجة نعمل نحن من اهل الجنة. ولا نقول اذا كان الله قد لنا ولدا ما نتزوج. نعم. ولا نقول ايضا اذا كان الله قد قدر لي ان اكون - [00:13:29](#)

عالما ما حاجة يقول اللهم ارزقني علما لان نقول ان الله قدر لك ذلك بسبب من سببه ايش دعاء مثلا بسببه الدعاء بسبب الزواج لو يجي واحد الاولاد قال والله - [00:13:49](#)

اذا كان الله ميد لي ولد بيحي ينبت مع راسك ولا وشلون؟ لازم تتزوج ليأتيك الولد هكذا ايظا واحد يقول انا اللهم اني اسألك علما

نافعا كل النهار فيه نزعات وكشتات وسفرات اطلبوا العلم يا رجل قال انا - 00:14:09

ادعو الله ان الله يجيب لي علم منين يجيب العلم؟ هو ما يشرب ويصير واحد عالم المهم اما انه لا يمكن ان يعترض انسان على قدر

الله في مثل هذه الامور. لاننا نقول افعل الاسباب والاسباب نفسها من من قدر الله - 00:14:29

هذا قال عمر نفر من قدر الله الى قدر الله. يفر منه الى قدره. يعني نفر من القدر اللي هو المضيء الى قدر الله وهو الرجوع. فان مضينا

فبقدر الله وان رجعنا فبقدر الله. نعم - 00:14:49

اذا صار الامر ليس بيدك حينئذ تحتج بالقدر. ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام قس على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان

اصابك شيء بعد بذل الاسباب فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل - 00:15:09

ايش؟ قدر الله وما شاء فعل. فاذا كان الامر ليس بيدك فهو نعم. الى القضاء والقدر ولهذا مثال يعني على سبيل التقريب - 00:15:29